النشرة الإخبارية لليوناميد

الاشتباكات القبلية في شمال دارفور تسفر عن نزوح واسع

في 14 يناير، أرسلت اليوناميد فريقا لتقييم الوضع في السيريف، شمال دارفور، لتحديد احتياجات النازحين إثر اشتباكات قبلية وقعت مؤخرا في منطقة جبل الأمير. تصوير سجود القراي، يوناميد.

إن البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) ملتزمة بالعمل مع جميع الأطراف المعنيين لمعالجة الاحتياجات الإنسانية الخاصة بآلاف المدنيين الذين نزحوا في قرى سرف عمرة وكبكابية والسريف في شمال دارفور. ويأتي هذا الالتزام عقب إرسال اليوناميد بعثة استغرقت يومين لتقييم الأوضاع الأمنية والإنسانية وللتحقق من التقارير حول القتال بين قبيلتي الأبالة وبني حسين في يوم 6 يناير في منطقة جبل عامر بولاية شمال دارفور.

وفي 13 و 14 يناير، أرسلت اليوناميد فريقاً يتألف من مدنيين وعسكريين وأفراد من الشرطة إلى المناطق الثلاث المتأثرة ووجد الفريق أدلة على عمليات نزوح واسعة وشملت الذين نزحوا من منازلهم في القرى المحيطة بالسريف بالإضافة إلى العاملين الذين قالوا إنّهم هربوا من مواقع عملهم في مناجم الذهب في جبل عامر نتيجة للقتال. وبحسب إحصائيات الحكومة، نزح قرابة 70 ألف مواطن ولاقى أكثر من 100 حتفهم منذ اندلاع القتال.

وقد أشار عدد كبير من النازحين الذين تمت مقابلتهم عقب أحداث العنف إلى أنّهم بأمسّ الحاجة إلى الخدمات الصحية والمياه والغذاء واحتياجات أساسية أخرى أبرزها المأوى والبطانيات. واستجابة لذلك، تعمل اليوناميد حالياً على دعم مبادرات الوساطة والمصالحة بين القبيلتين وتنقل الإمدادات الطبية إضافة إلى بعض المواد الضروريّة للمحتاجين.

إضافة إلى ذلك، تسيّر البعثة مواكب أمنية مرافقة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة، كذالك تعزّز الدوريات اليومية في السريف، وهي أكثر المناطق تأثراً بالاشتباكات القبلية. وخلال الأسبوع الماضي، قامت البعثة بعدة عمليات إجلاء طبي للمصابين في المنطقة المتأثرة كما ووفرت دعماً لوجستياً كاملاً لفرق الوساطة المحلية التي تعمل على الحدّ من التوترات في جبل عامر.

وقالت الممثلة الخاصة المشتركة بالإنابة وكبيرة الوسطاء المشتركة المؤقتة لليوناميد، السيّدة عايشتو ميندودو في هذا الصدد: "حماية المدنيين في دارفور من صلب تفويض اليوناميد، هذا هو السبب وراء وجودنا هنا وما نركز عليه يومياً في حين نحاول الارتقاء بحياة الدارفوريين الذين يعانون جراء الصراع في الإقليم."

وأضافت الممثلة الخاصة المشتركة بالإنابة أنّ مهمّة اليوناميد المستمرّة هي تسهيل إحلال سلام دائم خال من العنف، وقالت: "أحث جميع الأطراف على السماح لليوناميد ووكالات الامم المتحدة وشركائهم الإنسانيين بالوصول إلى كافة مناطق دارفور ليتلقى المواطنون المتأثرون الحماية والمساعدة اللازمتين."

في غضون الأشهر الماضية، شاركت اليوناميد بشكل مباشر في معالجة الاشتباكات القبلية المتنامية وأشكال العنف الأخرى في دارفور وقد تضمّنت هذه الجهود نشاطات مصالحة ووساطة مكثفة وزيادة عدد الدوريات الأمنية يومياً للمناطق المعرّضة للخطورة بالإضافة إلى تقديم مجموعة واسعة من الخدمات اللوجستية للمجتمعات الإنسانية.

إضافة لهذه الجهود، عززت اليوناميد استراتيجيتها لحماية المدنيين عبر تجديد آلية الإنذار المبكر في كافة أرجاء دارفور وآليّة استجابة مصمّمة لمساعدة السكان المحتاجين وذلك عبر الوصول إليهم سريعاً عن طريق التشكيل السريع لفرق التدخل. هذه الجهود جنباً إلى جنب مع آلية الإنذار المبكر مصمّمة لتعزيز قدرة اليوناميد على منع العنف واستباق معالجة الأوضاع الناشئة والإستجابة للإحتياجات الإنسانية والحاجة إلى الحماية.

حفظة سلام اليوناميد من جنوب أفريقيا يدعمون المعاقين في دارفور

في 9 يناير، حفظة سلام من جنوب أفريقيا وضباط في اليوناميد، في بادرة تضامن مع أهل دارفور، يقدمون الكراسي المتحركة لإثنين من المعاقين الدارفوريين، بتمويل من نادي الروتاري في بريتوريا، جنوب أفريقيا. السيدة أداما إبراهيم، 26 عاما من مدينة الفاشر (تظهر جالسة)، والسيد سعد عبد الله سليمان، 12 عاما من نيرتيتي، وسط دارفور، استلما الكراسي المتحركة. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

رئيسة اليوناميد بالإنابة تتحدث في افتتاح مجلس سلطة دارفور الإقليمية

في 16 يناير، الممثلة الخاصة المشتركة لليوناميد بالإنابة السيدة عايشاتو ميناودو تخاطب الجمهور الذي حضر افتتاح المجلس سلطة دارفور الإقليمية في نيالا. تصوير كوني موروالي.

في خطاب ألقته في 16 يناير، تحدثت الممثلة الخاصة المشتركة لليوناميد بالإنابة وكبيرة الوسطاء المشتركة المؤقتة السيدة عايشاتو ميناودو الى الجمهور الذي تجمع لحضور افتتاح مجلس سلطة دارفور الإقليمية في نيالا، جنوب دارفور، قائلة إن هذا الحدث يمثل مرحلة هامة في تنفيذ وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

وأشارت السيدة ميناودو الى أن افتتاح المجلس يكمل إنشاء سلطة دارفور الإقليمية لكونها الآلية الرئيسية ليس فقط لتنفيذ أحكام وثيقة الدوحة، ولكن أيضا لتنسيق جهود الإنعاش والتنمية في دارفور مع الجهات الحكومية ذات الصلة.

ويتولى مجلس سلطة دارفور الإقليمية مسؤوليات الإشراف على الرصد والتنظيم، كما انه مفوض تحديدا بمهمة دراسة القوانين والتوصية بالتدابير التشريعية التي من شأنها تعزيز التنسيق والتعاون بين ولايات دارفور، وتقييم أداء السلطة الإقليمية، والموافقة على ميزانيتها وضمان الإنفاق الصحيح والمساءلة.

وقالت السيدة ميناودو «أنا أحثكم جميعا أن تبذلوا قصارى جهدكم لتحقيق هذه المسؤوليات العامة ولاستحقاق الثقة التي وضعت فيكم من خلال عملكم هذا،» وأضافت «أدعو الحكومة الى تمكين وتقديم التمويل الكافي لكل من المجلس التنفيذي ومجلس سلطة دارفور الإقليمية ليكونا قادرين على العمل بشكل كامل وفعال.“

وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لجلب كل أطراف النزاع لعملية السلام، أعلنت الممثلة الخاصة المشتركة أن المحادثات بين حكومة السودان وحركة العدل والمساواة ستستأنف قريبا في الدوحة. وقالت «إنني أحث كل الأطراف على إبداء المرونة لصالح شعب دارفور الذي عانى لفترة طويلة جدا.»

وقال رئيس سلطة دارفور الإقليمية، الدكتور التيجاني سيسي، إن تنصيب المجلس يمثل خطوة نحو الاستقرار والتنمية. وأشاد بجهود دولة قطر واليوناميد، كشريكين رئيسيين لسلطة دارفور الإقليمية في دعم الأنشطة الرامية إلى تعزيز السلام. كما دعا الدكتور سيسي حكومة السودان للوفاء بالتزامها تجاه وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

ودعا النائب الأول للرئيس السوداني، السيد علي عثمان محمد طه، الذي افتتح المجلس رسميا، أعضاء المجلس إلى الالتزام باليمين الذي أقسموه وعلى تحمل المسؤولية وتوحيد صفوفهم من أجل أهل دارفور. وقال السيد طه «نحن نسعى لتحقيق السلام في جميع أنحاء السودان، ووثيقة الدوحة هي واحدة من الأدوات المهمة التي نستخدمها لتحقيق هذا الهدف.» ■

اليوناميد ترعى مشاريع تعليمية في ولاية وسط دارفور

في يوم الثلاثاء 8 يناير، شارك المئات من الرجال والنساء والأطفال في حفل بمدينة زالنجي، عاصمة ولاية وسط دارفور، أقيم لتدشين ثلاثة من المشاريع ذات الأثر السريع نفذتها الكتيبة الرواندية التابعة لقوات حفظ السلام ببعثة اليوناميد. وتمثّل هذه المشاريع، التي ترمي إلى تحسين مستوى المرافق التعليمية في كل من مدرستي السلام الأساسية والزهراء الثانوية للبنات، أخر المشاريع ضمن عمل اليوناميد المستمر في دعم الأنظمة التعليمية المحلية في مختلف أنحاء دارفور وذلك من أجل خلق بيئة مؤاتية للتعلّم.

وقد دشّنت رسميا السيدة عايشتو مناودو، الممثلة الخاصة المشتركة بالإنابة وكبيرة الوسطاء المشتركة المؤقتة هذه المشاريع والتي شملت بناء أربع فصول دراسية ودورات مياه وتوفير أثاث مدرسي وأدوات مدرسية لمدرسة السلام الأساسية وبناء سور حول مدرسة الزهراء الثانوية.

وفي كلمة ألقتها في الحفل الذي أقيم بمدرسة الزهراء، أوضحت السيدة مناودو بأنّ المشاريع ذات الأثر السريع هي عبارة عن مشاريع صغيرة صُممت لفائدة المجتمعات المحلية. وقالت السيدة مناودو : ”هذه المدارس والمشاريع ذات الأثر السريع التي أنشأتها اليوناميد، لا تمثّل كل ما تقوم به البعثة في دارفورولكنها تعكس جانباً من أفضل ما تعتزم إنجازه.“

وقد جاءت هذه المشاريع الثلاثة نتيجة لمشاورات مع المجتمعات والسلطات المحلية، وبشكلٍ خاص معتمد محلية زالنجي ووزير التربية والتعليم بالولاية. وقد إلتزمت الأطراف خلال المناقشات بدعم المدرستين وبضمان حصول المجتمعات على الموارد اللازمة للحفاظ على هذه المرافق.

في 8 يناير 3102، الممثلة الخاصة المشتركة لليوناميد بالإنابة السيدة عايشاتو ميناودو تزور مدرسة السلام الأساسية في زالنجي، وسط دارفور، وتعرض اللوازم المدرسية لمدير المدرسة. تصوير رانية عبد الرحمن، يوناميد.

وقالت السيدة مناودو: ” أخذت المجتمعات في جميع أرجاء دارفور تتكاتف، تماماً مثلما فعلتم، لإتخاذ قراراتٍ حول ما من شأنه أن يساعد في تطويرها بأفضل ما يكون،“ وأضافت السيدة مناودو: ” مع التنوع الواسع لمقترحات المشاريع ذات الأثر السريع، أصبحنا نرى أنّ من الواضح أنّ الدارفوريين أخذوا يستثمرون في وضع الأساس الخاص بهم لمستقبلٍ سلمي ومزدهر.“ ■